99

لم تبق امام الحركة الوطنية
صعوبات كبيرة لتحقيق التفوق العسكري
الكامل على القوى الرجعية

66

ونحن نعتبر ان ما حدث في الجيش شكل نقطة انعطاف في مجرى المعارك العسكرية . وقبل ان تتفتت هذه المؤسسة كانت بعض القيادات التقليدية والتنظيمات متخوفة من تدخل الجيش وترفض التصعيد تحسبا لدخول الجيش الى المعركة، ولكن بعد ان حصل ما حصل في الجيش حسمت هذه القوى والتنظيمات موقفها باتجاه التصعيد .

والقوة التي انبثقت عن جيش لبنان تحت اسم جيش لبنان العربي يجب أن تصبح أساسا لتشكيل جيش مؤمن بالمبادىء التي تتبناها الحركة الوطنية اللبنانية .

ومن خلال الاحتكاك المباشر مع جيش لبنان العربي ، اتضح لنا انه كان بحاجة الى قيادة وطنية حتى يصبح فاعلا ومستعدا للتصدي لمخططات الامبريالية في المنطقة .

ولمسنا ان القسم الاكبر من جنود وضباط جيش لبنان العربي متمسكين الى حد كبير بعروبة لبنان ، وبأهداف الحركة الوطنية اللبنانية ، وبالتلاحم مع حركة المقاومة الفلسطينية ، والعمل من أجل تحقيق أهدافها . وهذا ما يبرر ضغوطات النظام السوري التي توجه ضد جيش لبنان العربي . ونحن ، بهذه المناسبة ، نطالب كافة الاطراف والتنظيمات الوطنية بأن توطد وحدة هذا الجيش تحت قيادة وطنية تقدمية واحدة » .

المهمات الملحة

□ ما هي المهمات الملحة في المرحلة الراهنة وفي ضوء التطورات التي تحققت حتى الان ؟

● « المهمة الاولى : تصعيد النضال داخل الارض المحتلة على الصعيدين الجماهيري والعسكري .

المهمة الثانية : ضرورة تشكيل جبهة وطنية لبنانية ـ فلسطينية لمواجهة المرحلة المقبلة على أسس وبرامج ثورية واضحة .

المهمة الثالثة : العمل الجاد من اجل انشاء جبهة الرفض العربية الشعبية والرسمية .

المهمة الرابعة : تطوير أوضاع جبهة الرفض الفلسطينية حتى يتم الوصول الى صيغة الجبهة الوطنية المتحدة .

المهمة الخامسة : تعزيز وتوطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر في العالم .

المهمة السادسة : النضال ضد الاحتواء والهيمنة من قبل انظمة عربية أو قوى مستسلمة .

المهمة السابعة : الاستعداد العسكري لمواجهة مخططات الامبريالية والرجعيـــــة » .

دور جبهة الرفض في المعارك

□ ما هو دور جبهة الرفض في المعارك التي جرت مع القوى الانعزالية ؟

● « لقد لعبت قوات جبهة الرفض دورا اساسيا في كافة المناطق التي جرى فيها قتال مع القوى الانعزالية . وتكاد تكون جبهة الرفض هي القوة الاساسية الاولى والاكثر فاعلية في المنطقة التجارية . وقدمت جبهة الرفض عددا من الشهداء والجرحى نتيجة للعمليات الهجومية التي شنتها ضد القوات الانعزالية ومواقعها الاساسية . ومنذ بداية الاحداث اعلنت جبهة الرفض موقفها السياسي .. بانها تتخذ موقف الدعم والاسناد للحركة الوطنية . ولا يمكن أن تتخذ موقف المتفرج او المتخلي عن الحركة الوطنية في نضالها وصدامها ضد القوى الرجعية في لبنان . وعلى هدي هذا الموقف تابعت جبهة الرفض مسيرتها النضالية وساهمت مساهمة فعالة في كافة الانجازات العسكرية التي حصلت على مختلف المحاور .

ان جبهة الرفض اعلنت موقفها بانها ترفض تدخل النظام السوري في لبنان ، كما انها ترفض تعريب القضية اللبنانية ، وانها تعتبر ما هو حاصل في لبنان هو من شؤون واختصاص الحركة الوطنية اللبنانية ، وان جبهة الرفض تناضل تحت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية ولديها الاستعداد ان تبقى باستمرار في خندق واحد مع الحركة الوطنية وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية التي تبدي استعدادها للدفاع عن عروبة لبنان وحرية الحركة والتواجد للمقاومة الفلسطينية .

وجبهة الرفض أيضا ترفض رفضا قاطعا عمليات التحجيم التي يمكن أن تتم من خلال ضغوطات النظام السوري أو بعض الانظمة العربية لتطبيق اتفاقيات تجاوزتها من خلال نضالات جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية .

كما ان جبهة الرفض كان لها الدور الاساسي في الانتفاضة الجماهيرية العارمة التي حصلت داخل الارض المحتلة » .

المقدم ابو العبد قائد القوات المشتركة
في محور فاريا ـ عيون السيمان يتحدث لـ"الهدف"

انتقلت ساحة المعركة الى مشارف قلب "دويلة" الانعزاليين

أبو العبد قائد القوات المشتركة

التقت « الهدف » مع قائد القوات المشتركة في محور فاريا ـ عيون السيمان ، المقدم ابو العبد الفحلة .. وبدأت الاسئلة .

□ معارك عيون السيمان ـ فاريا لماذا فتحت وما هي الاهمية الاستراتيجية لها بالنسبة للقوى الانعزالية ؟

● الشرارة التي اشعلت هذه الجبهة هي قيام القوى الانعزالية بمحاولة شق طريق عسكري يصل محور فاريا ـ الحدث لكي تتصل برحلة ، لاستخدام هذا المحور من اجل تنفيذ مخططها الاجرامي وذلك بنقل الفتنة الى منطقة بعلبك والبقاع بكاملها . وقد شاءت الصدف ان يرى أحد الرعاة جرافة لقوات حزب شمعون وهـــي محمية بملالة من جيش « اللابركات » تشق طريقا في هذه المنطقة النائية من الجبل . وقد ابلغ هذا الراعي القوات المشتركة في منطقة البقاع ، فهبت جموع الشباب الوطني الى المنطقة المذكورة حيث اشتبكوا مع الانعزاليين وقتلوا منهم ثلاثة واسروا الرابع واستولوا على الجرافة ، ثم انضمت للقوات المشتركة قوات من جيش لبنان العربي . وبقيت تلك القوات تطارد فلول الانعزاليين الى مسافة بعيدة ـ وهناك انفجر لغم في محور فاريا ـ الحدث كانت قد زرعته القوات الانعزالية . وهذا مما يدلل على نياتهم العدوانية المبيتة في تنفيذ مخططهم الاجرامي في مد مخالب الفتنة الى البقاع بكامله .

وابتدأت المعارك بعد ذلك تزداد ضراوة ، حيث قامت القوى الانعزالية بحشد ضخم من كليات واسلحة وقوى بشرية لكن القوات المشتركة التي قامت بهجوم على محاور الحدث فاريا ، والمحور الجبلي ـ ومحور التلال ، معززة بقصف مدفعي من دبابات جيش لبنان العربي ، أفشلت مخطط القوى الانعزالية واستطاعت ان تطهر وتحتل تلالا عديدة كانت مواقع للقناصين ومرابض لمدافعهم . وقد قتل قسم كبير من قوات الانعزاليين وفر القسم الاخر . ولا تزال قواتنا تسيطر على هذه التلال . والمعركة ، كما ترى ، ما زالت قائمة .. من الرمايات بالرشاشات المختلفة الاحجام الى القنص والقصف المدفعي .

ويجب الاشارة الى ان هذه المخالب التي تحاول من جديد ان تنهش وتمزق اجسادا جديدة من الابرياء في هذه المنطقة الامنة لا بد لها من حساب .

عملية تأديب

□ ماذا عن عيون السيمان ـ وفاريا مستقبلا ؟ هل من تفكير باسقاطهما ؟

● ان القصف العشوائي لقواتنا يدل على مدى الارتباك القائم وسط صفوف الانعزاليين . ان هؤلاء يتحملون مسؤولية النتائج . فلم يكن في نية القوات المشتركة فتح جبهة في عيون السيمان ـ فاريا وذلك حرصا على عدم توسيع رقعة الدمار والخراب الذي بدأه الانعزاليون . كما ان القوات المشتركة ليس لديها النية لاحتلال عيون السيمان او فاريا ـ كما يدعي البعض ـ بل العملية بأكملها تستهدف تأديب هؤلاء الصبية الذين لا يعرفون ماذا يفعلون ولا يقدرون بماذا يلعبون .

ان اغلب قراهم في منطقة كسروان هي في مرمى اسلحتنا الرشاشة واذا لم يرتدعوا عن الاستفزازات فقد نضطر لعملية تأديب قاسية لفلولهم .